

فتح الوهاب بشرح منهج الطالب

\$ كتاب الغصب \$ الأصل في تحريمـه قبل الإجماع آيات ك قوله تعالى ! لا يأكل بعضكم مال بعض بالباطل .

وأخبارـ الخبر إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام رواه الشیخان (وهو) لغة أخذ الشيء ظلما .

وقيل أخذـه ظلما جهارا وشرعـا (استيـلاء على حقـ غيرـ) ولو منفـعةـ كـ إقـامةـ من قـعدـ بـمـسـجـدـ أو سـوقـ أو غـيرـ مـالـ كـكـلـبـ نـافـعـ وـزـبـلـ (بلاـ حقـ) كـماـ عـبـرـ بـهـ فـيـ الرـوـضـةـ بـدـلـ قـولـهـ كـالـرـافـعـيـ عـدـوـنـاـ فـدـخـلـ فـيـهـ مـاـ لـوـ أـخـذـ مـالـ غـيرـ يـطـنـهـ مـالـهـ فـإـنـهـ غـصـبـ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ إـثـمـ .

وقـولـ الرـافـعـيـ إنـ الثـابـتـ فـيـ هـذـهـ حـكـمـ الـغـصـبـ لـاـ حـقـيقـتـهـ مـمـنـوعـ وـهـ نـاظـرـ إـلـىـ أـنـ الـغـصـبـ يـقـتضـيـ إـلـثـمـ مـطـلـقاـ وـلـيـسـ مـرـادـاـ وـإـنـ كـانـ غـالـبـاـ وـالـغـصـبـ (كـرـكـوبـهـ دـاـبـةـ غـيرـهـ وـجـلوـسـهـ عـلـ فـرـاشـهـ) وـإـنـ لـمـ يـنـقـلـهـمـاـ وـلـمـ يـقـضـدـ الـاسـتـيـلاءـ (وـإـزـعـاجـهـ) لـهـ (عـنـ دـارـهـ) بـأـنـ أـخـرـجـهـ مـنـهـاـ وـإـنـ لـمـ يـدـخـلـهـاـ وـلـمـ يـقـضـدـ الـاسـتـيـلاءـ (وـدـخـولـهـ لـهـ) وـلـيـسـ المـالـكـ فـيـهـ (بـقـصـدـ الـاسـتـيـلاءـ) عـلـيـهـ وـإـنـ كـانـ ضـعـيفـاـ (فـإـنـ كـانـ المـالـكـ فـيـهـ وـلـمـ يـزـعـجـهـ فـغـاصـبـ لـنـصـفـهـ) لـاستـيـلـائـهـ مـعـ المـالـكـ عـلـيـهـ هـذـاـ (إـنـ عـدـ مـسـتـوـلـيـاـ) عـلـىـ مـالـكـهـاـ فـإـنـ لـمـ يـعـدـ مـسـتـوـلـيـاـ عـلـيـهـ لـضـعـفـهـ فـلـاـ يـكـونـ غـاصـبـاـ لـشـيـءـ مـنـهـاـ وـكـذـاـ لـوـ دـخـلـهـاـ لـاـ بـقـصـدـ الـاسـتـيـلاءـ كـأـنـ دـخـلـهـاـ يـنـظـرـ هـلـ تـصـلـحـ لـهـ أـوـ لـيـتـخـذـ مـثـلـهـ (وـلـوـ مـنـعـ المـالـكـ بـيـتـاـ مـنـهـاـ) دـوـنـ بـاـقـيـهـ (فـغـاصـبـ لـهـ فـقـطـ) أـيـ دـوـنـ بـاـقـيـهـ لـقـصـدـهـ الـاسـتـيـلاءـ عـلـيـهـ (وـعـلـىـ الـغـاصـبـ رـدـ) لـلـمـفـصـوبـ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ مـتـمـوـلاـ سـوـاءـ أـكـانـ مـالـاـ كـحـبـةـ بـرـ أـمـ لـاـ كـكـلـبـ نـافـعـ وـزـبـلـ وـخـمـرـ مـحـترـمـ لـخـبـرـ عـلـىـ الـبـيـدـ مـاـ أـخـذـتـ حـتـىـ تـؤـديـهـ (وـضـمـانـ مـتـمـوـلـ تـلـفـ) بـآـفـةـ أـوـ إـتـلـافـ بـخـلـافـ غـيرـ المـتـمـوـلـ كـحـبـةـ بـرـ وـكـلـبـ وـزـبـلـ فـلـاـ ضـمـانـ فـيـهـ وـكـذـاـ لـوـ كـانـ التـالـفـ غـيرـ مـحـترـمـ كـمـرـتـدـ وـصـائـلـ أـوـ الـغـاصـبـ غـيرـ أـهـلـ لـلـضـمـانـ كـحـرـبـيـ وـالـتـقيـيدـ بـالـمـتـمـوـلـ هـنـاـ وـفـيـمـاـ يـأـتـيـ مـنـ زـيـادـتـيـ . وـاسـتـطـرـدـوـاـ هـنـاـ مـسـائـلـ يـقـعـ فـيـهـ الضـمـانـ بـلـاـ غـصـبـ بـمـباـشـرـهـ أـوـ سـبـبـ فـتـبعـتـهـمـ كـالـأـصـلـ بـقـولـيـ (كـمـاـ لـوـ أـتـلـفـهـ) أـيـ أـتـلـفـ شـخـصـ مـتـمـوـلاـ (بـيـدـ مـالـكـهـ أـنـ فـتـحـ زـقـاـ مـطـرـوـحـاـ) عـلـىـ أـرـضـ (فـخـرـ ماـ فـيـهـ بـالـفـتـحـ) وـتـلـفـ (أـوـ مـنـصـوـبـاـ فـسـقـطـ بـهـ